Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 11 (2024) • P: 21 - 1
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

A training program based on the SWOM model, in developing creative teaching skills with students of the Islamic Studies Curriculum Department at the College of Education, Sana'a

Dr. Abdul-Rahman Qaid Abdullah Al-Yusufi*, Prof. Abdul-Salam Abdo Qasim Al-Mekhlafi

Faculty of Education | Sanaa University | Republic of Yemen

Received: 13/08/2024

Revised: 25/08/2024

Accepted: 01/09/2024

Published: 30/11/2024

* Corresponding author: alafad20@gmail.com

Citation: Al-Yusufi, A. Q., & Al-Mekhlafi, A. A. (2024). A training program based on the SWOM model, In developing creative teaching skills with students of the Islamic Studies Curriculum Department at the College of Education, Sana'a. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(11), 1 – 21. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C170824

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The research aimed to determine the effectiveness of a training program based on the school wide optimum model (SWOM): in developing creative teaching skills among student teachers in the Department of Islamic Studies Curricula at the College of Education, Sana'a. The researchers used the descriptive approach, the construction and development method, in preparing a list. Creative teaching skills, in building the training program, the trainee's guide, and the quasi-experimental approach in designing the experiment, "one-group-based design," with pre- and post-measurement, which was applied to a random sample of (20) male and female students. The tool consisted of a note card consisting of (46) skills, and the results revealed that there were statistically significant differences at the (0.000) level between the averages of the experimental group in the pre- and post-application of the note card, where in the pre-test it obtained an average of (112.80 Who 230) versus (214.55) for the post-test, in favor of the post-application. It was also shown that the training program based on the SWOM model has great effectiveness in developing the creative teaching skills of the group members with a rate of gain adjusted for the size of the effectiveness (1.31), which is a value greater than the ratio (1.2) specified for great effectiveness. Based on the results, the researchers recommended the need to circulate the training program to other samples, train them through it, and develop programs to prepare Islamic education teachers to include modern teaching strategies, most notably the SOM model, in addition to proposals for complementary studies on the subject.

Keyword: SWOM model, creative teaching, training program.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج SWOM، في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لطلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء

د/ عبد الرحمن قائد عبد الله اليوسفي*، أ.د/ عبد السلام عبده قاسم المخلافي

كلية التربية | جامعة صنعاء | الجمهورية اليمنية

المستخلص: هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج (school wide optimum model /النموذج الأمثل الشامل للمدرسة (SWOM)، في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي أسلوب البناء والتطوير في إعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي، وفي بناء البرنامج التدريبي، ودليل المتدرب، والمنهج شبه التجريبي في تصميم التجربة "التصميم القائم على المجموعة الواحدة"، بقياس قبلي وبعدي، تم تطبيقه على عينة عشوائية من (20) طالبًا وطالبة، وتمثلت الأداة في بطاقة ملاحظة، تكونت من (46) مهارة، وكشفت نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) بين متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، حيث حصلت في القبلي على متوسط 112.80من 230) في مقابل (214.55) للبعدي، وكانت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي، كما تبيّن أن للبرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة بنسبة كسب معدل لحجم الفاعلية (1.31)، وهي قيمة أكبر من النسبة (1.2) المحددة للفاعلية الكبيرة. بناء على النتائج أوصى الباحثان بضرورة تعميم البرنامج التدريبي على عينات أخرى، وتدريبهم من خلاله، وتطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية لتتضمن استراتيجيات التدريس الحديثة، وعلى رأسها نموذج سوم، إضافة إلى مقترحات بدراسات مكملة في الموضوع.

الكلمة المفتاحية: نموذج SWOM، التدريس الإبداعي، البرنامج التدريبي.

1- مقدمة.

إن التدفق المعرفي والتطور التقني والتكنولوجي الذي شمل شتى مجالات الحياة في العصر الحاضر، بما فيها المجال التعليمي، فرض واقع جديد على نظام التعليم عامة، باعتبارها من أهم عوامل التطور في أي بلد من بلدان العالم، ولذلك حظيت العملية التعليمية بكافة مكوناتها باهتمام كبير في معظم نظم التعليم على اختلاف توجهاتها الفلسفية.

ويعد المعلم العنصر الأساس في العملية التعليمية، الذي ترتبط به الدور الفاعل في تحقيق نواتج العملية التعليمية، في مجال المعارف، والمهارات المتنوعة، والقيم والاتجاهات، وتنمية القدرات لدى الطلبة بشكل عام. ولا يستطيع المعلم أن يقوم بتلك المهام والأدوار بنجاح إلا من خلال حسن إعداده وتدريبه؛ ولذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب الجيدين للمعلمين تشغل بال كثير من التربويين والقائمين على العملية التعليمية (عبشي، 2022: 98). ويتمثل دور كليات التربية في العمل على النهوض بجوانب التعليم: المتمثلة في إعداد الطلبة المعلمين إعدادًا، جيدًا وتزويدهم بالأدوات والوسائل المناسبة، بما يؤهلهم للقيام بواجباتهم المهنية مستقبلاً باعتبارها المسؤولة بتنمية قدرات المعلمين ومهاراتهم التدريسية. ويعد مهارات التدريس الإبداعي من أهم مهارات المعلم في العصر الحاضر، التي تمكنه من الاسهام في تنمية قدرات الطلبة وتزويدهم بوسائل مواجهة التغيرات المعاصرة وما أفرزته من تحديات عديدة.

إن تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع معطيات العصر ومتغيراته وتحدياته، يتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرفة الصفية، وهذا يتطلب معلماً متمكناً من مهارات التدريس الإبداعي، وملما باتجاهاته، وعندما يمارس المعلم مهارات التدريس الإبداعي، فإنه يرسخ في نفوس الطلبة حب الاستطلاع والبحث، ومحاولة تفسير كل ما يحدث حولهم، ويكسبهم المهارات؛ من خلال تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية (جروان، 2002: 110).

لقد أصبح الاهتمام بالتدريس الإبداعي من أولويات القضايا التربوية في الوطن العربي، ويؤكد ذلك كثرة الندوات والمؤتمرات والدراسات وتوصياتها، ومنها: مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير– يوليو 2000، الورشة التدريبية لجمعية تنمية الإبداع العربي اغسطس 2007؛ وتضمنت الكثير من أوراق العمل حول تنمية الإبداع، والتدريب على استراتيجيات التفكير الإبداعي، ومؤتمر جامعة جورج تاون في قطر (2008) حول الإبداع في الإسلام، وباعتبار أن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وهو صانع التدريس وأداته التنفيذية.

ونظرًا لأهمية التدريس الإبداعي في إنجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها في القرن الحادي والعشرين فقد كان محل اهتمام العديد من الباحثين واجروا حوله العديد من الدراسات، كدراسة ()، ودراسة () التي أكدت على أهمية امتلاك المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي. وعلى الرغم من ذلك إلا أن العديد من الدراسات السابقة تشير إلى أن امتلاك المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي دون المستوى المطلوب، كدراسة القحفة وصويلح (2018) التي أظهرت أن امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي بمستوى متوسط، ودراسة النجار (2012) التي بينت أن جميع معلمي العلوم تقريبًا لا يملكون مهارات التدريس الإبداعي وأنهم يمارسون تدريسه ممارسة تلقينية، وأظهرت دراسة العياش، وكشيك (2017) أن درجة الحاجة لامتلاك مهارات الأداء التدريسي الإبداعي كبيرة من وجهة نظر العينة.

وتجدر الإشارة في هذا السياق أن تدني مستوى أداء المعلمين بشكل عام ينطبق على معلمي التربية الإسلامية لذلك؛ فإن الإعداد الجيد لمعلمي مادة التربية الإسلامية الداعم للإبداع هو بداية حركة التغيير والتطوير الفعلي في العملية التعليمية ومنظومة التعليم بشكل كلي، الأمر الذي يتطلب إحداث تغييرات جذرية على جميع المستويات في برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الإسلامية بكليات التربية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي.

1-2-مشكلة البحث:

تنادي الاتجاهات الحديثة المحلية والعالمية بأهمية وضرورة تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين، وعلى الرغم من ذلك فإن العملية التعليمية تعاني من جوانب قصور عديدة، يتبين ذلك للباحثين من خلال عملهما: في التدريس الجامعي، ومن خلال تدريب المعلمين في الميدان، ظهور مشكلات مهنية لدى بعض المعلمين، التي تتمثل في ضعف استخدامهم لمهارات التدريس الإبداعي، واعتمادهم على الطرق التقليدية المبنية على تلقين المعلومات وحفظها. ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت في الفصل الأول من العام الدراسة 2021/ 2022م على عينة من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية، مكونة من(10) طلاب، في المستوى الرابع أثناء التطبيق العملي لبعض مهارات التدريس الإبداعي، والتي أشارت إلى انخفاض مستوى أداء المعلمين في استخدام مهارات التدريس الإبداعي، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة البلوشي (2010)، ودراسة التودري (2002) ودراسة النجار (2012)، ودراسة سليمان (2015)، ودراسة الحمادي (2021).

يتبين من خلال ما سبق أن مشكلة البحث تتبلور في ضعف مستوى تمكن الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسة الإسلامية في كلية التربية-صنعاء من مهارات التدريس الإبداعي؛ مما قد يكون له انعكاسات سلبية على قدراتهم في ممارسة مهامهم وأدوارهم التعليمية، في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المتعددة التي تؤهلهم للعيش في المستقبل المجهول المليء بالتحديات والغموض؛ والتعامل مع منتجاته ومعطياته، مما يؤكد ضرورة إجراء دراسة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية، من خلال برنامج تدريبي، وقد اختار الباحثان نموذج SWOM كأحد المداخل الحديثة والمهمة في دمج المهارات في المحتوى لملاءمته لتنمية مهارات التدريس الإبداعي.

1-3-أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ يمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج SWOM، في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء؟ ويتفرع منه الأسئلة لآتية:

1- ما مهارات التدريس الإبداعي التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية كلية التربية صنعاء؟
2- ما مكونات برنامج تدريبي قائم على نموذج SWOM لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في قسم مناهج الدراسات الإسلامية؟
3- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM، في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في قسم مناهج الدراسات الإسلامية؟

1-4-فرضيات البحث:

للإجابة عن السؤال الثالث سيتم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي.
- لا توجد فاعلية للبرنامج القائم على نموذج SWOM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية.

1-5-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي، التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية.
2. بناء برنامج تدريبي قائم على نموذج SWOM؛ لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية.
3. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية.

1-6-أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- تقديم برنامج تدريبي يدمج مهارات التفكير الإبداعي في المحتوى الدراسي، مما يساعد على تنمية مهارات التدريس الإبداعي؛ ليفيد كلاً من: المعلمين، والقائمين على المناهج، والطلبة المعلمين.
- تقديم أداة بحثية تتسم بقدر من الصدق والثبات، يمكن أن تفيد باحثين آخرين في تطبيقها في دراسات أخرى وفي تخصصات أخرى.
- تقديم نموذج في التدريس الإبداعي يفيد في تغيير نمط التدريس التقليدي، لشكل جديد يعتمد على مهارات تفكير عليا مهمة للمتعلم.
- تبصير القائمين وذوي القرار في وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي بضرورة تبني التدريس بنموذج SWOM لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين.

- تزويد معلمي التربية الإسلامية بالإطار النظري الخاص بنموذج SWOM وأساليب تنفيذه وتوظيفه في التدريس قد يساعد الطلبة المعلمين في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.

1-7-حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج SWOM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي (التخطيط، التنفيذ، التقويم) للدرس.
- الحدود البشرية والمكانية والزمنية: عينة من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء في الفصل الثاني من العام الجامعي 2024/2023.

1-8-مصطلحات البحث الإجرائية:

- **الفاعلية** ويمكن تعريفها إجرائيًا، بأنها: "قدرة البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM في التأثير على تنمية مهارات التدريس الإبداعي، لدى الطلبة العلمين في قسم مناهج الدراسات الإسلامية، نتيجة إجراء المعالجات التجريبية في البحث الحالي، التي تم قياسها من خلال بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي التي أعدت لهذا الغرض".
- **البرنامج التدريبي:** "مجموعة من الخطوات، والإجراءات، والأنشطة، التي يقوم بها الباحث والطلبة المعلمون بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية– صنعاء؛ بهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعي، لدى أفراد العينة، ويقوم البرنامج على نموذج SWOM؛ مما ينعكس إيجابيًا على مستوى تدريسهم الإبداعي".
- **نموذج** SWOM: "إطار منهجي قائم على مجموعة خطوات متسلسلة متتابعة مكونة من عدد من مهارات للتفكير يتم دمجها ضمنيًا بمحتوى البرنامج التدريبي بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة التعليمية؛ بهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية في كلية التربية صنعاء".
- **مهارات التدريس الإبداعي:** "مجموعة من القدرات والممارسات التدريسية الإبداعية، التي يحتاجها طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية– صنعاء أثناء تخطيط الدروس اليومية، وتنفيذ المهام التدريسية أثناء عرض الدرس، وتقويم تعلم الطلبة".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-نموذج SWOM

يُعد نموذج SWOM من النماذج التي تُعنى بتحسين التعليم وتنمية كفاءات الأفراد العاملين في مؤسسات التعليم، وهو اختصار مشتق من الحروف الأولى لكلمات العبارة (school wide optimum model/ النموذج الأمثل الشامل للمدرسة)، وذلك باعتماد أول حرف من كل كلمة من اسم النموذج باللغة الإنجليزية، وهي تَعني النموذج الأمثل الشامل للمدرسة، ويشمل نموذج SWOM على حلول مثلى تشمل أركان التعليم وجميع أفراد المدرسة، حيث يُقدَّم برنامجًا تطويريًا للمعلم؛ ليكون المهندس الأجدر لتماسك هذا البناء، ويكون هو أساس عملية التعلم والتعليم في النموذج، فجميع أجزاء النموذج تخدم الطالب، بحيث تُقدَّم في النهاية تعلمًا متمحورًا حوله بحيث يؤهله ويمكنه من التعامل مع أي مقرر تعليمي، وله استراتيجيات وتعليمات وقواعد وإرشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة، وخطة تنظيمية شاملة لتطوير المؤسسة التعليمية (عسيري، 2022: 603). ويهدف نموذج SWOM إلى تحسين التعلم ونتاجاته، وإلى مواكبة ما يستجد في التعليم والتعلّم؛ وإعداد طلبة نشيطين إيجابيين قادرين على تحديد أهدافهم وحل المشكلات التي تواجههم، واتخاذ قرارات مناسبة تجاهها، ودمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي باستخدام مجموعة أفكار وأسئلة منظمة يتبعها المعلم عند تدريسه لمهارات التفكير، بما يضمن تحسين طريقة تفكير الطلبة مستقبلاً، وتعزيز عملية تعلم المحتوى (الهاشمي والدليمي، 2008: 141). ويذكر عسيري (2022: 117-119) أن أسس ومنطلقات نموذج SWOM هي: نظرية التعلم المعرفي وفوق المعرفي، والنظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة، ونظرية للذكاءات المتعددة، والنظرية البنائية التي انبثقت من منطلق إيجابية الطالب في بناء معرفته بنفسه، والتفكير القائم على المعنى والفهم.

ويعرف العدوان وداود (2016: 435) نموذج ((SWOM بأنه: مجموعة إجراءات وأنشطة تعليمية منتظمة ومترابطة على شكل مهارات للتفكير؛ بهدف الوصول إلى مجموعة من الأفكار والمعلومات المتناسقة في الموقف التعليمي المحدد.

2-1-1-1-أهمية استخدام نموذج SWOM:

إن نموذج SWOM يجعل الطالب أساس عملية التعلم والتعليم، حيث يتم إشراكه في استخدام المعرفة في سياق ذي معنى؛ مما يؤدي إلى زيادة الفهم المتعلق بتلك المهارة، وتطوير مهارات التفكير لديه، ومساعدته في اكتساب المعارف، وأنه يضع الطالب في مواقف التنشئة الذهنية؛ مما يفرض عليه التفكير، ويزوده بالوسائل التي تجعله فعالاً نشطاً وإيجابياً في الموقف التعليمي بتفاعله مع محتوى مدمج بمهارات التفكير، وينقله من مستوى التعليم العددي والكمي إلى مستوى التعليم النوعي. (الهاشمي والدليمي، 2008: 52).

2-1-1-2-المبادئ التي يقوم عليها نموذج SWOM:

اعتمد نموذج SWOM على المبادئ الآتية (عسيري، 2021: 16-17):

- التفكير والتأمل هو ركن التعلم وقوامه.
- دمج مهارات التفكير والعادات العقلية المنتجة والمهارات العقلية والمعرفية بالمحتوى الدراسي المواد التعليمية بشكل واضح ومحدد وهذا يعد الهيكل الأساس للنموذج.
- مراعاة الجانب الذهني للمتعلم فهو يعد عنصراً رئيسًا لتعلم ناجح.
- استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتيسير عمليات التعلم.
- الاهتمام بالمشاعر والعواطف والمعتقدات والميول والرغبات والاتجاهات والإدراكات الداخلية للطالب يعد نصف عملية التعلم.
- التطبيق والأداء والعمل والذي يعد النصف الآخر لعملية التعلم الناجح.
- الإيمان بالله والتوكل عليه يعد سببًا في تحصيل العلم والرشد والهدى وترجمة العلم إلى عمل وسلوك.

2-1-2-التدريس الإبداعي:

2-1-2-1-مفهوم التدريس الإبداعي:

يعرف الحمادي (2021: 130) أن التدريس الإبداعي هو نمط من السلوك التدريسي يقوم به المعلم، ويتميز بالجدة والتنوع، وتظهر فيه عناصر الدقة والسهولة، بهدف إثارة المتعلمين وتنمية الإبداع لديهم".

ويعرّف الباحثان التدريس الإبداعي بأنه: مجموعة من الخطط والأداءات والممارسات غير التقليدية التي يمارسها المعلم أثناء التدريس، وهي تتميز بالحداثة والمرونة والجاهزية، لإحداث تفاعل بينه وبين طلبته، بحيث يجعل الطالب نشيطاً منطلقاً بفكره، باستخدام استراتيجيات وأساليب حديثة، تساعده على تنمية التفكير الإبداعي، وتنمي قدراته على ربط وإعادة تنظيم عناصر المحتوى المختلفة بطرق جديدة، وبما يحقق الأهداف، بحيث تتسم بقدر من المرونة في التعامل مع التلاميذ وتقبل آرائهم.

2-1-2-2-أهمية التدريس الإبداعي:

إن التدريس الإبداعي يساعد المعلم على تنفيذ حصته بصورة أكثر كفاءة وفاعلية، تتاح فيها مساحة أكبر أمام الطلبة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتكسبهم مرونة ذهنية في إدراك القصور والعيوب في مختلف المواقف التي يواجهونها، بل والقدرة على معالجتها بموضوعية ودقة وعمق، تزيد من نشاطهم داخل غرفة الصف وتكسر حالتي الجمود أو الشرود والشعور بالملل الذي يصيب نفوس الغالبية العظمى من الطلبة أثناء الحصة، ولا تكلف المعلم أية جهود سواء مادية أم معنوية، ولا أية وسائل في حين أن نتائجها، سوف تكون إيجابية وسوف تزيد من دافعية المعلم والطلبة على حد سواء، مما يساعد على التمكين النفسي للمعلم الذي يعد من العمليات التي ترتقي بالمعلم في الأنظمة المدرسية المعاصرة إلى مستويات راقية من التعاون، وروح الفريق، والثقة بالنفس، والإبداع، والتفكير المستقل، وروح المبادرة؛ وذلك من أجل إتاحة مناخ وبيئة تنظيمية محفزة ومشجعة على العمل والإبداع والولاء؛ مما يرفع من مستوى التفاعل بين الطلبة فيما بينهم، ويزيد من حيويتهم، وينمي لديهم الرغبة للتعلم (الشريد، 2018: 295).

2-1-2-3-المعلم المبدع:

إن المعلم هو محرك التغيير وقائد المسيرة التربوية إلى الإبداع، فعند ما يقوم المعلم بأداءات تدريسية تتصف بالطلاقة والأصالة والمرونة، ويكون مقتنعًا بممارستها فهو معلم مبدع، ولكن البعض حدد مجموعة من المواصفات التي ينبغي أن تتوفر لدى المعلم حتى يكون مبدعًا، وهذه المواصفات تظهر على شكل سلوكيات وممارسات يقوم بها المعلم داخل الصف وخارجه، بحيث يكون لديه إعداد وتنمية مهنية محفزة، بأن يمتلك المرونة العقلية التي تمكنه من التكيف مع المواقف المتغيرة، والتعامل مع طلبته المختلفين في قدراتهم واستعداداتهم، وهو متمكن من المادة التي يدرسها، ويقدمها بطرق مختلفة غير منغلقة؛ وتكون مشوقة، ويستخدم المداخل المفتوحة التي

تسمح بوجود أسئلة لها أكثر من إجابة، وطرق متنوعة للإجابة وصور مختلفة لعرض الإجابة، ويمتلك الثقة بالنفس، والقدرة على تشجيع الطلبة على إطلاق طاقاتهم الفكرية، والإتيان بأفكار متجددة، ويكون ميسرًا لعملية التعلم وموجهًا مرشدًا وراعيًا واعيًا (عبيد، 2011: 119). والمعلم الإبداعي يربط تعلم الطلبة بالواقع البيئي، وإتاحة الفرص للعمل الجماعي، وتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس، وتهيئة المناخ الذي يستثير التفكير الإبداعي (أبو طالب، 2016: 147)، وإثارة انتباه الطلبة، ودفعهم إلي التفاعل والاهتمام والمثابرة والتعامل مع الواقع ومواجهته من أجل تحسينه، وإثارة حب الاستطلاع والمخاطرة، والتعامل مع التناقض والغموض، ودفع الطلبة إلى الاستقلال وعدم المسايرة، وتعزيز ثقة الطلبة بالذات والرغبة في المخاطرة (المالكي، 2015: 190)، وإثارة دافعية الإنجاز الداخلية والبحث عن تفسيرات بديلة، وإشاعة جو من الصداقة والدفء والطمأنينة والألفة والحرية؛ وذلك لتشجيع الطلبة على مواجهة الصعوبات والتحديات، وتحمل تبعات رفض المألوف ونقده، وإشاعة جو من الديمقراطية، والبعد عن سيطرة الشائع والمألوف، وتنمية القدرة على النقد والإبداع، وتوفير مواقف تساعد الطلبة على تحديد مشكلات حقيقية تثير تفكيرهم، وتبني مشكلات غير محددة، بحيث تكون واقعية وحقيقية، ويتم اختيارها من تلك التي يواجهها الطلبة في حياتهم اليومية، وتوفير المثيرات والمواقف البيئية التي تساعد الطلبة على عمل الأشياء بطريقة تقوم على التفكير الفعال (حماده، 2014: 171).

2-1-2-4-دور المعلم في التدريس الإبداعي:

يقوم المعلم بمجموعة من الأدوار الإبداعية والممارسات الفعالة والتي تتمثل في(Huang & Lee,2015:3)

- بنا بيئة تربوية مرنة وواقعية تتميز بالبحث والتجريب والاستقصاء وتبادل الآراء والأفكار.
- إعطاء فرص عديدة للطالب للممارسة والتجريب دون الخوف من التقويم.
- إشعار الطالب بأن أفكارهم ذات قيمة مهما كانت بسيطة واحترام أفكارهم العادية والخيالية.
- احترام إجابات الطالب وأسئلتهم مهما كانت نوعية هذه الأسئلة.
- استخدام استراتيجيات تعليمية تساعد على العمل المشترك وإعمال العقل.
- توفير مناخ علمي تفاعي اجتماعي يشجع على الإبداع.
- طرح أسئلة مفتوحة النهايات تشجع الطالب على التفكير.
- تشجيع الطالب على إدراك الأسباب والنتائج.

مما سبق يتضح أن مهنة التدريس ليست مهنة من لا مهنة له كما يقال، وإنما هي تفوق جميع المهن الأخرى، مما يتطلب من المعلم أن يتحلى بالصفات الإبداعية والقيادية، والصبر والاطلاع على كل جديد في مجال المناهج وطرائق التدريس والمهارات المتعلقة بأداء المعلم، بحيث يكون قدوة لطلابه في الإبداع، ويشجعهم على الإبداع من خلال توفير الفرص المنتجة للإبداع.

2-1-2-5-مهارات التدريس الإبداعي:

القدرة على الإبداع في أي مجال يعتمد على الاحتياجات المحفزة لإمكانية الإبداع والقدرة على التساؤل بماذا الو؟ ?what it، والدهشة wonder، وربما لو؟ ?perhapsif "(Anna craft, 2002,.113) .

يُقصد بمهارات التدريس الإبداعي: مجموعة من المهارات، والإجراءات، والأساليب التدريسية، والأنشطة، والاستراتيجيات غير الشائعة، والأسئلة الصفية، والسلوكيات اللفظية، وغير اللفظية؛ التي يقوم بها المعلم أثناء تدريسه بدقة، وإتقان، وبسرعة، وأقل مجهود، لخلق بيئة إبداعية، واستثارة قدرات التفكير لدى الطلبة، تميز المعلم عن غيره، ويمكن قياسها من خلال ملاحظه سلوكه في شكل (استجابات عقلية، لفظية أو حسية) أثناء التدريس، ومستوى التحصيل في الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي المتمثلة في تهيئة بيئة مناسبة للتدريس الإبداعي، والتخطيط للتدريس الإبداعي، وتنفيذ التدريس الإبداعي، وتقويم التدريس الإبداعي، وتفصيل ذلك كالآتي:

2-1-2-6-مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بمرحلة التخطيط للتدريس الإبداعي:

ويقصد بالتخطيط للتدريس: النظر إلى المستقبل بعين بصيرة وعقل ناقد وفكر ثاقب، وهو وضع إطار شامل للخطوات والأساليب والإجراءات والأنشطة، لتحقيق أهداف محددة، خلال زمن معين والتأكد من درجة بلوغ هذه الأهداف؛ أي أنه عملية تشمل جميع خطوات تحديد الأهداف، وصياغتها واختيار الأنشطة، والتمرينات، وإعداد المواد والوسائل التعليمية المناسبة، وتحديد الوقت الملائم لتحقيق كل هدف، واختيار أساليب واستراتيجيات التدريس الملائمة للأهداف (الأغا، 2015: 29). ولنجاح عملية التخطيط التدريس الإبداعي يجب على المعلم أن يمتلك عدداً من مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التخطيط للتدريس، ومن هذه المهارات: تنوع

الأهداف التدريسية للموقف التعليمي، وصياغة الأهداف عند المستويات العليا من التفكير، وإعداد وتوفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم الآراء والأفكار المتنوعة، والتخطيط لمواجهة الطلبة بمواقف مفتوحة النهاية، والتخطيط لتدريب الطلبة على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة، والتخطيط لاستخدام بعض الوسائل المبتكرة لإثارة انتباه الطلاب، وتنمية الإبداع لديهم، ومراعاة المرونة في تحديد المدى الزمني لإتمام عملية التعلم، ووضع معالجات سريعة لمشكلات متوقعة (الباز، 2009: 4).

2-1-2-7-مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بمرحلة التنفيذ للتدريس الإبداعي:

تمثل عملية تنفيذ الدرس مرحلة العمل الفعلي للخطة التدريسية التي قام المعلم بإعدادها، حيث ترتبط عملية التنفيذ ارتباطاً وثيقاً بعملية التخطيط، فمن خلال هذا التنفيذ يتم ترجمة الأهداف والأنشطة إلى سلوكيات مرغوبة لدى الطلبة، ولنجاح عملية تنفيذ التدريس في تنمية الإبداع يجب على المعلم توجيه كل الإمكانات لخدمة الإبداع وتنميته، ويجب عليه أن يمتلك عددًا من مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تنفيذ التدريس، حيث تتمثل هذه المهارات في: إكساب الطلبة المعلومات والمهارات التي تمكنهم من حل ما يعترضهم من مشكلات أكاديمية أو حياتية، وتوجيه أسئلة تثير اهتمام الطلبة، وطرح مشكلات ذات صلة بمشكلات الطلبة الواقعية، والسماح للطلاب بقدر من الحرية في العمل والتعبير عن آرائهم، وتقبل الأسئلة غير العادية، واحترام الأفكار الغريبة، وتوجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، وتشجيع وتدريب الطلبة على أهمية الاستفادة من آراء الآخرين، سواء كان ذلك في أثناء العمل في مجموعات صغيرة أم في الفصل ككل، وتشجيع الطلبة على جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة، ومساعدتهم على استخدام أنشطة مبتكرة، وتشجيع تقديم الحلول المختلفة، وأن يهتم بالطلبة كأفراد لكل منهم قدراته، وميوله، وأن يكون صادقاً، وواثقاً من نفسه، ومتمكنا من مادته العلمية، واختيار الأنشطة التي تناسبهم، وإشعال روح المنافسة الشريفة بين الطلبة، وتهيئة مناخ تعليمي يساعد على الإبداع، وإثارة الطلبة لاكتشاف المشكلات التي يتضمنها الموقف التعليمي بطرق جديدة ومتنوعة، واستخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة ومناسبة للموقف الإبداعي، مثل: حل المشكلات، والاكتشاف الموجة، والعصف الذهني، وتقديم أنشطة محفزة تثير الإبداع، وتناول موضوع الدرس بأكثر من زاوية فكرية، وعرض مواقف غير مألوفة على الطلبة، وابتكار العديد من الأنشطة التعليمية الإثرائية، ومساعدة الطالب على توظيف محتوى الدرس في مواقف جديدة، وتنفيذ العروض العملية بطرق جديدة ومبتكرة، واستخدام الوسائل التعليمية التي تحث على الإبداع، وتعزيز السلوك الإبداعي. (سليمان، 2015: 12).

2-1-2-8-مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بمرحلة التقويم للتدريس الإبداعي:

ويقصد بتقويم التدريس الحكم على مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة، وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يساعد على تحقيق الأهداف في أحسن صورة ممكنة، ولنجاح عملية تقويم التدريس بطريقة إبداعية، يجب على المعلم أن يمتلك عددًا من مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تقويم التدريس، ومن هذه المهارات: أن ينوع في الأسئلة بطريقة تثير انتباه الطلبة، ويستخدم صيغًا جديدة لتقويم آراء الطلبة، ويشجع التطبيقات الغريبة لفكرة ما، ويساعد الطلبة على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول، ويوجه أسئلة مفتوحة تتطلب إجابات متعددة، ويستخدم صيغًا متنوعة لتقويم المرونة عند الطلبة، ويحترم أسئلتهم غير التقليدية (الأغا، 2014: 35).

ولابد من تنوع أساليب التقويم، والمتابعة بشكل مستمر وشامل، وتشجيع الطلبة على طرح تساؤلاتهم عن موضوع الدرس، وصياغة وتوجيه أسئلة تقيس مستويات التفكير، وتوجيه أسئلة مفتوحة النهاية تتطلب إجابات متعددة، وعدم النقد المستمر وإصدار الأحكام السريعة على أعمال وأفكار الطلبة، وإتاحة الوقت الكافي للطلبة لاستيعاب السؤال، والتفكير في الإجابة، وأن يعد الطالب بنفسه المهمة أو المشكلة، وتتوافر له الحرية في إعادة تحديدها، وتحرير مهام تقويم الإبداع نسبيًا من قيود الامتحانات التقليدية، وتحديد طبيعة الناتج الإبداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف الذي يسعى الطالب إلى تقويمه وأن تكون الإجابات متعددة، وأن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة عند توجيه الأسئلة، وأن ينوع المصادر والمراجع والأدوات التي يمكن أن يستخدمها الطالب في تناول المشكلة.

2-2-الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بالموضوع وأهمها:

- **هدفت دراسة (الزهاوي، 2024، Al-zhawi)**، والتي أُجريت في العراق، إلى التحقق من فعالية برنامج تعليمي مستوحى من استراتيجية (SWOM) في تعزيز التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طالبات الصف العاشر. استخدمت الدراسة منهجية شبه تجريبية، حيث تم اختيار عينة مكونة من 61 طالبة من مدرسة النهرين الإعدادية للعام الدراسي 2023-2024. تم تقسيم العينة عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية، وضابطة تم تدريسها بالطرق التقليدية. بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين من حيث العمر والذكاء والتطبيق القبلي لمقاييس مهارات التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز، تم

إعداد أدوات البحث، والتي تضمنت مقياس مهارات التفكير الابتكاري (20 عبارة) ومقياس دافعية الإنجاز (24 عبارة). بعد التأكد من صدقها وثباتها، تم تنفيذ البحث على مدى 7 أسابيع دراسية. أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الابتكاري، وكذلك في مقياس دافعية الإنجاز. وأشارت النتائج أيضًا إلى فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي داخل المجموعة التجريبية لكل من المقياسين، مما يؤكد على فعالية البرنامج التعليمي المستوحى من استراتيجية SWOM في تحسين دافعية الإنجاز لدى المجموعة التجريبية.

- **هدفت دراسة (علي وقاسم، 2024، Ali & Qasim)**، التي أجريت في العراق، إلى تطوير وحدات تعليمية باستخدام استراتيجية SWOM، وتحديدًا توجيه المعلم وتوجيه الأقران، لتعليم عينة البحث بعض مهارات الكرة الطائرة. كما سعت الدراسة إلى تقييم فعالية هذه الوحدات ومعرفة تأثير استخدام استراتيجية SWOM في تعزيز اكتساب المهارات المحددة لدى عينة المرحلة الثانية. افترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث تعلم مهارات الكرة الطائرة لدى الطلبة المشاركين. استخدم الباحثان تصميمًا تجريبيًا للمجموعتين التجريبية والضابطة، مع تطبيق منهجية الاختبار القبلي والبعدي. تم تنفيذ الوحدات التعليمية على عينة مكونة من 36 طالبًا، تم اختيار 12 طالبًا عشوائيًا من كل شعبة، ما يمثل 38.46% من مجتمع البحث الكلي. تم تنفيذ الوحدة التعليمية الرئيسية مرة واحدة في الأسبوع لمدة 8 أسابيع، ثم أجريت الاختبارات البعدية. توصل الباحثان إلى استنتاجات مهمة؛ حيث أظهرت كلا الطريقتين تأثيرًا مميزًا في تعزيز المهارات الهجومية، مع إثبات فعالية استراتيجية SWOM بتوجيه الأقران أكثر من توجيه المعلم، مقارنةً بالمجموعة الضابطة.
- **هدفت دراسة (المصباحي، 2023)** إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الأساسية في اليمن، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (80) طالبا من طلاب الصف التاسع الأساسي، وُزعت عينة البحث إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية تضم (40) طالباً درست وفق استراتيجية سوم (SWOM)، ومجموعة ضابطه تضم (40) طالباً درست بالطريقة التقليدية. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء دليل للمعلم وكتيب للطالب في وحدة تحليل المقادير الجبرية، ولتجميع البيانات تم إعداد مقياس لعادات العقل، وتطبيقه قبلياً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في متوسطات درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وبحجم أثر كبير.
- **قام المطيري (2021)** بدراسة: هدفت إلى معرفة أثر توظيف نموذج SWOMفي إكساب بعض مفاهيم التربية الإسلامية بالصف العاشر الثانوي، واستخدم الباحث المنهجين: الوصفي التحليلي في تحديد المفاهيم من خلال تحليل محتوى وحدتي: (الفقه وأصوله، والتهذيب) من المقرر، والمنهج شبه التجريبي القائم على "تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة" لقياس أثر التدريس باستخدام نموذج SWOM، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبة بالصف العاشر بدولة الكويت، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية درست الوحدتين باستخدام نموذج SWOM، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكانت النتائج بتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة بين متوسطي أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأداة الدراسة، وكانت بتجاه التطبيق البعدي، كما توصلت الدراسة إلى أن: لنموذج SWOM فاعلية كبيرة في إكساب طالبات المجموعة التجريبية مفاهيم التربية الإسلامية.
- **وأجرى الأشقر والخطيب (2021)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج تدريبي في ضوء نظرية الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التدريس الإبداعي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم إعداد البرنامج التدريبي، واختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي، ومقياس الكفاءة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (17) معلمًا ومعلمة بمحافظة دمياط (مصر)، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020، 2021، وأظهرت النتائج: أن البرنامج ساعد في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التدريس الإبداعي والكفاءة الذاتية لدى المعلمين.
- **كما هدفت دراسة السيد، والصفتي (2020)** إلى تنمية مهارات التفكير التأملي والنهوض الأكاديمي لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر من خلال برنامج تدريبي قائم على استراتيجية SWOM، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي القائم على "تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (61) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: ضابطة وتكونت من (30) طالبة، وتجريبية تكونت من (31) طالبة، وتم تنفيذ البرنامج التدريبي عليهن، واستخدم الباحثان لجمع البيانات: مقياس مهارات التفكير التأملي، ومقياس النهوض الأكاديمي، واختبار الذكاء اللفظي، والتدريب القائمة على استراتيجية SWOM،

وأسفرت النتائج عن: تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التفكير التأملي والنهوض الأكاديمي وبفروق دالة إحصائية وكانت بتجاه المجموعة التجريبية.

2-2-2-تعقيب على الدراسة السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت نموذج SWOM أنها جميعًا استخدمت المنهج التجريبي، وأن عينتها كانت من الطلبة وكلها استخدمت برامج تدريبية، حيث استخدمت دراسة المطيري (2021) نموذج SWOM لإكساب مفاهيم التربية الإسلامية، ودراسة السيد والصفتي (2020) استخدمت نموذج SWOMلتنمية مهارات التفكير التأملي، واستخدمت دراسة جمعة (2019) نموذج SWOM لتنمية التفكير المنطقي، وأظهرت النتائج فاعلية نموذج SWOM وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة المطيري (2021) ودراسة السيد والصفتي (2020)، ودراسة جمعة (2019) بأنها استخدمت المنهج الشبه التجريبي، ذا المجموعة الواحدة. واختلفت مع الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة المطيري (2021)، ودراسة السيد والصفتي (2020)، ودراسة جمعة (2019) في أن عينتها كانت من المعلمين الطلبة، ومما يميز هذه الدراسة أيضًا، أنها تختلف في البيئة التي تجرى فيها الدراسة؛ حيث أنها تسعى إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية في كلية التربية جامعة صنعاء، وهي بيئة تختلف في خصائصها وطبيعتها وظروفها الخاصة في البيئة اليمنية في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع اليمني في الوقت الراهن، وقد استفاد الباحثان من تلك الدراسات، في إعداد أداة الدراسة، وإعداد الإطار النظري، وفي الإجراءات المنهجية، وفي مناقشة النتائج.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

3-1-منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث؛ تم استخدام منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب البناء والتطوير، وتمثل في إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطالب المعلم بقسم مناهج الدراسات الإسلامية، وبناء البرنامج التدريبي وفق نموذج SWOM، والمنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة، والقياسين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وذلك لمناسبة هذا التصميم للبرامج التدريبية.

3-2-مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المستوى الرابع في قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء، للعام الجامعي 2024/2023م، البالغ عددهم (72) طالبًا وطالبة، منهم (8) ذكور، و (64) إناث، بحسب الإحصائيات التي حصل عليها الباحث من إدارة النظم بالكلية، وتم اختيار عينة عشوائية، مكونة من (20) طالبًا وطالبة، شكلوا أفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليهم البرنامج التدريبي، ما يمثل (27.8%) من مجموع طلبة المستوى الرابع.

3-3-مواد البحث وأدواته:

المادة الأساسية للبحث الحالي تتمثل في البرنامج التدريبي القائم على نموذجSWOM، ومتطلبات تنفيذه (دليل الطالب المتدرب)، وبطاقة الملاحظة، ويمكن عرض تفاصيل إعداد وبناء مواد البحث وأداته على النحو الآتي:

3-3-1-إعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد قائمة أولية بمهارات التدريس الإبداعي، المراد تنميتها لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية –كلية التربية صنعاء، من خلال الاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، وقد اشتملت القائمة بصورتها الأولية على (53) عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي: مجال التخطيط الإبداعي للدرس، ومجال تنفيذ الدرس الإبداعي، ومجال التقويم الإبداعي للدرس.

3-3-2-صدق قائمة مهارات التدريس الإبداعي:

للتأكد من صدق قائمة مهارات التدريس الإبداعي قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بلغ عددهم (25) خبيرًا، وقدم الخبراء عددًا من المقترحات حول مفردات القائمة ومحاورها، مثل حذف بعض العبارات لتداخلها مع عبارات أخرى، وتعديل صياغة بعض العبارات لإزالة غموضها، ودمج بعض العبارات ضمن عبارات أخرى، وقد أجريت التعديلات طبقًا لآراء الخبراء المحكمين، وقد احتوت القائمة في صورتها النهائية على (46) عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي: مجال

التخطيط الإبداعي للدرس، وتكون من (13) عبارة، ومجال تنفيذ الدرس الإبداعي، وتكون من (22) عبارة، ومجال التقويم الإبداعي للدرس، وتكون من (11) عبارة.

3-3-3-بناء البرنامج القائم على نموذجSWOM :

3-3-3-1-مبررات بناء البرنامج

تمثلت مبررات بناء البرنامج في الحاجة الميدانية للنهوض بواقع الطالب المعلم بقسم مناهج الدراسات الإسلامية، وتطوير إعداده مهنيًا من خلال اكسابه مهارات التدريس الإبداعي؛ بما يواكب التطورات التربوية في أساليب إعداد المعلمين، ومحاولة الوصول إلى برنامج تدريبي لتطوير مهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطلبة المعلمين الذين يتم تهيئتهم لتدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وذلك وفقًا لنموذج SWOM.

3-4-مصادر بناء البرنامج التدريبي:

عند إعداد البرنامج تم مراعاة عدد من المصادر والأسس الآتية: طبيعة نموذج SWOMوالتدريس الإبداعي وخصائصه ومهاراته، ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، وقائمة مهارات التدريس الإبداعي التي تم التوصل اليها.

3-4-1-مراحل إعداد البرنامج التدريبي: تم إعداد البرنامج وفق المراحل الأتية:

أولاً: مرحلة تصميم البرنامج (الإطار العام للبرنامج): وتمثلت بالآتي:

- تحديد الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية في كلية التربية صنعاء، باستخدام نموذجSWOM.
- تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج: تم تحديد هذه الأهداف في ضوء الهدف العام للبرنامج، وفي ضوء مفردات قائمة مهارات التدريس الإبداعي، إذ تم تحويل كل مفردة من مفردات القائمة إلى هدف خاص، وعند صياغة هذه الأهداف روعي فيها: الدقة والوضوح، ووصف نواتج التعلم المتوقعة، وأن يكون سلوك الأداء الإبداعي قابلاً للملاحظة والقياس، وتم توزيع هذه الأهداف الخاصة على جلسات وحدات البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي في ضوء الهدف العام للبرنامج التدريبي، وقد تم تنظيم الخبرات والمحتوى التدريبي في عدد من الوحدات التدريبية، التي بلغت (5) وحدات تدريبية، كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (1) توزيع محتوى البرنامج التدريبي

م	موضوع الوحدة	المفردات	عدد الجلسات	الزمن دقيقة
1	دمج مهارات التفكير في المحتوى نموذج (SWOM)،	التعريف بالبرنامج وعرض أهدافه. التفكير ومهاراته وأهدافه والاتجاهات العلمية في تدريس التفكير. والتعريف بنموذج SWOM. دمج مهارات التفكير أهميته وخطواته.	3	160
2	التدريس الإبداعي	التدريس الإبداعي المفهوم، والأهمية والأهداف. خصائص ومنطلقات، المعلم المبدع ودوره في التدريس الإبداعي.	2	120
3	مهارات تنفيذ الدرس الإبداعي	مهارة التهيئة. الإدارة الصفية (المفهوم، الأهمية، العناصر، العوامل المؤثرة فيها. الإدارة الصفية (أنماطها، أدوار المعلم). الاتصال (المفهوم، الأهمية، العناصر، الوسائل. الأسئلة الإبداعية (المفهوم والأهمية). الأسئلة الإبداعية (أنواع الأسئلة وتطبقها). الأسئلة السابرة المفهوم والانواع. استخدام الوسائل التعليمية.	7	420

م	موضوع الوحدة	المفردات	عدد الجلسات	الزمن دقيقة
4	استراتيجيات التدريس الإبداعي	استراتيجيات التدريس الإبداعي المفهوم والمعايير. استراتيجية: فكر، زاوج، شارك. استراتيجية العصف الذهني المفهوم، الأهداف، القواعد، الخطوات استراتيجية خريطة المفاهيم لمفهوم، الأهمية، المميزات، الخطوات استراتيجية تآلف الأشتات. استراتيجية القبعات الست (المفهوم، دلالة الألوان، الخطوات. تنفيذ استراتيجية القبعات الست.	10	600
5	الفاعلية الذاتية	الفاعلية الذاتية المفهوم.والأهمية. والمصدر	2	110

وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج المعايير العلمية التي يتم في ضوئها اختيار محتوى البرامج التعليمية والتدريبية.

- **استراتيجيات التدريب:** اعتمد البحث نموذجSWOM، أسلوب مهمًا لتدريب أفراد العينة من الطلبة المعلمين على أداء مهارات التدريس الإبداعي وإتقانها، وتم اختيار خمس استراتيجيات تمثلت بالاستراتيجيات الآتية: (الإلقاء القصير، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعلم التعاوني، والتدريس المصغر، والتدريب العملي). وقد تم إجراء الجلسات التدريبية بشكل عملي لجميع الاستراتيجيات، بالإضافة إلى العروض التقديمية لتعزيز المعلومات بأساليب الشرح والإيضاح، والمؤثرات الصوتية والبصرية، والصور التوضيحية.
- **الأنشطة والمهام التدريبية:** اشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة والمواد التعليمية المتنوعة، وكل مهمة أو نشاط يتناول مهارة إبداعية، أو أكثر يتدرب عليها أفراد العينة من الطلبة المعلمين المشاركين في التدريب باستخدام نموذجSWOM ، حتى الإتقان، وقد روعي في اختيار الأنشطة والمهام التدريبية المعايير العلمية لاختيار الأنشطة التدريبية.
- **المواد والوسائل التعليمية المساعدة في تنفيذ البرنامج:** استعان الباحثان بمجموعة من المواد والوسائل التعليمية المساعدة لتنفيذ البرنامج، مثل: (جهاز لابتوب، وجهاز داتاشو، عروض التقديمية (power point)، سبورة بيضاء ثابتة، أوراق عمل ووسائل تعليمية، ودروس وكتب، شاشة عرض كبيرة الحجم لعرض النشاطات عليها، كاميرا فيديو لتصوير الدروس، فلاشات ومقاطع فيديو لنماذج تعليمية، ورق فليب شارت، الاستفادة من التقنيات التربوية في عرض دروس نموذجية لتطبيق المهارات الإبداعية باستخدام نموذج SWOM
- **أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:** اتبع الباحثان التقويم القبلي من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد عينة البحث، قبل البدء بتطبيق البرنامج؛ لقياس درجة امتلاكهم لمهارات التدريس الإبداعي، كما استخدما التقويم المستمر من خلال التقويم التكويني، وتم ذلك من خلال تقويم أداء كل طالب لمهارات التدريس الإبداعي، الواحدة تلو الأخرى، بحيث يتم تعديل أدائه للمهارة أولاً بأول، وذلك من خلال التقويم الذاتي للطلبة المعلمين أنفسهم، ومن خلال تصوير الأداء بالفيديو، وتقويم الأقران (الزملاء)، ثم التقويم من قبل المدرب، وتم كذلك استخدام التقويم النهائي لأداء أفراد العينة لمهارات التدريس الإبداعي، وذلك من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة مرة أخرى بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

3-4-3-مرحلة إعداد متطلبات تنفيذ البرنامج:

وهي مرحلة تجهيز متطلبات تنفيذ البرنامج، وتمثلت في إعداد أوراق العمل:

أعد الباحثان دليل الطالب المتدرب (أوراق نشاط الطالب المتدرب)، لكل جلسة من جلسات التدريب، بالإضافة إلى تضمينه المادة العلمية الإثرائية ليسترشد بها الطلبة المتدربون في إنجاز المهام والأنشطة التدريبية المتنوعة، وقد تضمنت كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي، ما يأتي: عنوان الجلسة، وزمن التدريب، والأهداف الخاصة (الإجرائية)، والمحتوى التدريبي، والأدوات والوسائل والأجهزة المستخدمة، وإجراءات السير في تنفيذ أنشطة الجلسات التدريبية، وأساليب التقويم، والواجب المنزلي. كما اشتملت كل جلسة تدريبية على عدد من أوراق العمل أو الأنشطة، وكل ورقة عمل أو نشاط خصصت للتدريب على مهارة تدريسية إبداعية ليتدرب عليها أفراد عينة البحث، واعتبرت أوراق العمل بمثابة الأنشطة التدريبية التي يتدرب الطلبة المعلمون من خلالها على اكتساب الجوانب المعرفية والمهارية لمهارات التدريس الإبداعي.

3-4-4-ضبط البرنامج:

بعد إعداد البرنامج القائم على نموذج SWOM، والأدلة المصاحبة لتنفيذه، وفقًا للخطوات السابقة تم عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، بلغ عددهم (4) خبراء، من أجل التأكد من مدى ملاءمة البرنامج لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، ومدى ملاءمته لمستوى الطلبة المعلمين عينة البحث، وطريقة تنظيم جلسات البرنامج ومكوناتها. وفي ضوء تلك والملحوظات التي قدمها الخبراء المحكمون حول مواد البحث، وهي: (البرنامج، ودليل المتدرب (أوراق الأنشطة التدريبية)، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة عليها؛ لتصبح جاهزة في صورتها النهائية، وبذلك تم تحديد الصدق الظاهري، للبرنامج التدريبي، وصلاحيته للاستخدام في تدريب (أفراد المجموعة التجريبية) من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية في كلية التربية بصنعاء؛ لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم.

3-4-5-إعداد بطاقة الملاحظة:

- **الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة:** تمثل الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة في قياس مستوى أداء (أفراد عينة البحث) من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية كلية التربية صنعاء، التي يسعى البرنامج التدريبي إلى تنميتها لديهم من خلال الجلسات التدريبية المتضمنة فيه.
- **مصادر إعداد البطاقة:** تم إعداد بطاقة الملاحظة من خلال الدراسة التحليلية للأدبيات التربوية المرتبطة بمهارات التدريس الإبداعي، ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، واستطلاع آراء الخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم.
- **إعداد البطاقة في صورتها الأولية:**

تم تحويل قائمة مهارات التدريس الإبداعي في صورتها النهائية، التي تم التوصل إليها، إلى بطاقة ملاحظة، مكونة من (46) عبارة، تندرج ضمن ثلاثة مجالات، هي: مجال مهارات التخطيط الإبداعي، وتضمن (13) عبارة، ومجال مهارات التنفيذ الإبداعي للدرس، وتضمن (22) عبارة، ومجال مهارات التقويم الإبداعي، وتضمن (11) عبارة، وتم وضع أمام كل عبارة مقياس خماسي متدرج، للحكم على أداء أفراد عينة البحث، لمهارات التدريس الإبداعي (عالية جدا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا).

3-4-6-حساب صدق بطاقة الملاحظة:

أ. **صدق المحكمين:** تم عرض بطاقة ملاحظة التدريس الإبداعي في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، ومركز البحوث والتطوير التربوي، بلغ عددهم (25) خبيرًا؛ وذلك للاستفادة من آرائهم في معرفة مدى صلاحية بطاقة الملاحظة ومقدرتها في قياس مهارات التدريس الإبداعي التي تضمنتها، وقد اقتصرت ملحوظاتهم على التصحيح اللغوي لبعض عبارات البطاقة، وقد قام الباحثان بتعديل البطاقة وفقاً لآرائهم، ومن ثم أصبحت البطاقة جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، متضمنة مستويات الأداء وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي الآتية: (عالية جدًا-عالية– متوسطة– ضعيفة– ضعيفة جدًا).

ب. **صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة:** لإيجاد صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من (20) طالبًا وطالبة بالمستوى الرابع بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية (المجتمع الأصلي للبحث)، من غير عينة البحث، وفي ضوء نتائج التطبيق تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تندرج تحته، وذلك للتعرف على قوة معامل الارتباط الناتج، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه

المجال الأول		المجال الثاني				المجال الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.970**	1	0.961**	12	0.965**	1	0.973**
2	0.948**	2	0.965**	13	0.938**	2	0.949**
3	0.900**	3	0.961**	14	0.965**	3	0.952**
4	0.970**	4	0.965**	15	0.961**	4	0.949**

المجال الأول		المجال الثاني				المجال الثالث	
5	0.918**	5	0.663**	16	0.965**	5	0.973**
6	0.970**	6	0.965**	17	0.961**	6	0.949**
7	0.842**	7	0.961**	18	0.965**	7	0.933**
8	0.970**	8	0.965**	19	0.961**	8	0.917**
9	0.918**	9	0.938**	20	0.965**	9	0.973**
10	0.931**	10	0.965**	21	0.961**	10	0.924**
11	0.952**	11	0.961**	22	0.965**	11	0.952**
12	0.970**						
13	0.952**						

*معامل الارتباط عند مستوى (0.05) **معامل الارتباط عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجال الذي تنمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) فأقل، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة؛ مما يشير إلى أنها تتمتع بصدق مرتفع وتقيس الأداء الذي وضعت لقياسه، وهي صالحة للتطبيق من أجل أغراض البحث الحالي.

مصفوفة الارتباطات بين مجالات بطاقة الملاحظة:

وللتحقق من الصدق البنائي لمجالات بطاقة الملاحظة تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات البطاقة والمجالات الأخرى، وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للبطاقة.

المجال	المهارات			
	مجال التخطيط	مجال التنفيذ	مجال التقويم	البطاقة بشكل عام
مهارات التدريس الإبداعي في مجال التخطيط	1			
مهارات التدريس الإبداعي في مجال التنفيذ	.997**	1		
مهارات التدريس الإبداعي في مجال التقويم	.998**	.997**	1	
البطاقة بشكل عام	.999**	.999**	.999**	1

يتضح من الجدول (3) السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) فأقل؛ وهذا يؤكد أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي، مما يشير إلى صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة لقياس مهارات التدريس الإبداعي لديهم.

3-4-7-حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة في البحث الحالي تم استخدام أسلوبين هما:

الأول: طريقة اتفاق الملاحظين: لحساب اليات بهذه الطريقة تم تدريب أحد الباحثين لهذا الغرض؛ بملاحظة (8) طلبة، من غير العينة الأساسية، وباستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لقياس مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة الثبات.

وبعد استكمال ملاحظة أداء عينة الثبات لمهارات التدريس الإبداعي، تم تحديد عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات عدم الاتفاق (الاختلاف) بين الملاحظين لكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة. وفي ضوء ذلك تم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين لحساب الثبات، باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، الآتية:

نسبة الاتفاق= عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف × 100

والجدول (3) الآتي يبين نسبة الاتفاق بين الملاحظين لكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم):

جدول (3) عدد مرات الاتفاق وعدم الاتفاق ونسبتها بين الملاحظين في مجالات بطاقة الملاحظة: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم

المجال	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
مهارات التخطيط الإبداعي	99	5	%95.19
مهارات التنفيذ الإبداعي للدرس	169	7	%96.02
مهارات التقويم الإبداعي	84	4	%95.45
بطاقة الملاحظة ككل	352	16	%95.65

يتضح من خلال الجدول (3) أن نتيجة تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الثبات، تؤكد أن هناك نسبة اتفاق عالية بين الملاحظين تراوحت بين (95.19%) لمجال مهارات التخطيط الإبداعي، و (96.02%) في مجال مهارات التنفيذ الإبداعي للدرس، وبلغت نسبة ثبات الملاحظين لبطاقة الملاحظة ككل (95.65%)، وهذه القيم تدل على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة، وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي في قياس مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد العينة من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية -كلية التربية صنعاء.

الثاني: طريقة الاتساق الداخلي:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي تم استخدام طريقة ألفاكرونباخ (Alpha Crunbach)، لمناسبة هذه الطريقة للأدوات ذات المقاييس المتدرجة (ثلاثة مستويات فأكثر)، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). ويبين الجدول (4) معاملات ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام هذه الطريقة.

جدول (4) يبين معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي باستخدام طريقة ألفاكرونباخ

المجال	عدد العبارات	ألفاكرونباخ
مجال مهارات التخطيط الإبداعي	13	0.990
مجال مهارات التنفيذ الإبداعي	22	0.995
مجال مهارات التقويم الإبداعي	11	0.991
الثبات للبطاقة الملاحظة	46	0.997

يتضح من الجدول (4) السابق أن معامل ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفاكرونباخ (Alpha Crunbach) لحساب الاتساق الداخلي قد بلغ في مجال مهارات التخطيط الإبداعي (0.990)، وفي مجال مهارات التنفيذ الإبداعي للدرس بلغ (0.995)، وفي مجال مهارات التقويم الإبداعي بلغ (0.991)، أما على مستوى بطاقة الملاحظة ككل فقد بلغ (0.997)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في قياس درجة اكتساب أفراد العينة لمهارات التدريس الإبداعي.

الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي:

بعد التأكد من صدق بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة البحث من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية- كلية التربية بصنعاء، وثباتها، تم وضعها في صورتها النهائية، مشتملة على العبارات الأدائية القابلة للملاحظة والقياس في أداء أفراد العينة، كون العبارات الأدائية تتميز بالظهور في سلوكيات أداء الأفراد محل البحث، وقد بلغ عدد مهارات بطاقة الملاحظة (46) مهارة، تندرج تحت ثلاثة مجالات، هي: مجال مهارات التخطيط الإبداعي، وتضمن (13) مهارة، مجال مهارات تنفيذ الدرس الإبداعي، وتضمن (22) مهارة، ومجال مهارات التقويم الإبداعي، وتضمن (11) مهارة.

3-5-ضبط المتغيرات قبل التجربة:

حرصًا على سلامة النتائج، وتجنبًا لآثار العوامل الدخيلة التي يتطلب ضبطها، والوصول إلى نتائج موثوقة؛ للحكم على فعالية البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM، وإمكانية التعميم، تم اختيار أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة بقياس قبلي وبعدي، لمناسبته لعملية التدريب.

3-5-1-تحديد مستوى أفراد العينة في مهارات التدريس الإبداعي:

لتحديد مستوى أفراد عينة البحث في امتلاك مهارات التدريس الإبداعي قبل إجراء التجربة، تم تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد عينة البحث تطبيقًا قبليًا، وباستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، تم تطبيق اختبار (t) للعينة الواحدة (One-Sample Statistics T

test)، للمقارنة بين متوسط أداء أفراد عينة البحث لمهارات التدريس الإبداعي والمتوسط الفرضي في البحث، حيث تم حساب المتوسط الفرضي، على النحو الآتي:

المتوسط الفرضي= الدرجة العظمى للأداة (حاصل ضرب عدد عبارات الأداة في أعلى فئة للمقياس) + الدرجة الحدية للأداة

وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (5) الآتي:

جدول (5) المتوسط الفرضي ومتوسط التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة والفرق بين المتوسطين وقيمة اختبار (t) للمجموعة الواحدة

الوسط الفرضي	متوسط المجموعة	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
138	112.80	5.16	25.20	21.855	0.000	دال

يتبين من الجدول (5) أن هناك فرقًا دالا إحصائيًا عند مستوى (0.000) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي وبين المتوسط الفرضي في البحث، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة يلاحظ أنه يساوي (112.80)، وهو أقل من قيمة المتوسط الفرضي الذي يساوي (138)؛ مما يعني أن الفروق جاءت بتجاه المتوسط الفرضي، وهذا يدل على ضعف مستوى امتلاك أفراد عينة البحث من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء لمهارات التدريس الإبداعي.

3-6-إجراءات تنفيذ التجربة:

بعد الحصول على الموافقة على تطبيق التجربة من عمادة الكلية والقسم، تم اختيار العينة، والقيام بإجراءات ما قبل التنفيذ بتطبيق بطاقة الملاحظة قبليا، على أفراد العينة، (تطبيق البرنامج)، وتهيئة أفراد العينة، وتعريفهم بطبيعة البرنامج وأنشطته، وعملية التدريب على مهارات التدريس الإبداعي.

وقد استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي الفصل الثاني كاملا من العام الدراسي 2023/ 2024م، ابتداء من يوم الأربعاء 27/ 12 /2023، إلى يوم الاثنين الموافق 11/ 2 /2024؛ حيث خُصص يوما الاثنين والأربعاء من كل أسبوع لقاءً للتدريب مراعاة لظروف الطلبة، وقد تم تنظيم الخبرات والمحتوى والأنشطة التدريبية في لقاءات تدريبية، بلغ عددها (12) لقاء، وخصص لكل لقاء تدريبي ساعتان. وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التدريبي (24) ساعة تدريبية، كما صاحب ذلك تكاليف منزلية، وتحضير دروس في المادة من قبل الطلبة المعلمين لشرحها في اليوم التدريبي التالي، وأيضًا عمل مجموعات عمل داخل القاعة التدريبية ليتم العرض والتأمل فيها، وتطبيق استراتيجيات عليها، والتحقق في الأداء المهاري لأفراد العينة أثناء العرض، والمناقشة، والتعديل.

3-6-1-التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء، قام الباحثان بتطبيق بطاقة الملاحظة بعديًا على أفراد العينة التجريبية، في نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي 2023/ 2024م، وبعد انتهاء تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد عينة البحث، تم تفريغ بياناتها وترميزها، من خلال تحويل الإشارات المعطاة لدرجة أداء أفراد عينة البحث لكل مهارة، وفق سلم التقدير اللفظي لمستويات الأداء الآتي: (عالية جدًا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا)، إلى أرقام حسابية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

3-7-تقييم البرنامج:

اتبع الباحثان طرق متنوعة لتقييم البرنامج التدريبي، منها: التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة للتعرف على خلفية الطلبة المتدربين حول موضوعات البرنامج التدريبي. وتطبيق بعدى للبطاقة للتعرف على مدى استفادة المتدربين من البرنامج التدريبي. تم تقويم المتدربين أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي من خلال أوراق العمل الجماعي وورش العمل الجماعية والتفاعل داخل قاعة التدريب، وأوراق العمل الفردي، واستخدام الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

3-8-الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فرضياتها، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS)، في إجراء التحليلات الإحصائية، والمتمثلة في الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معادلة كوبر لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء المحكمين في تحكيم قائمة مهارات التدريس الإبداعي، ولحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين لقياس ثبات الأداء على بطاقة الملاحظة.
- استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لمعرفة درجة الارتباط بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين درجة العبارة والدرجة الكلية؛ لمعرفة الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- استخدام معادلة ألفاكرونباخ؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي بين عبارات أداة البحث.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة.
- تطبيق اختبار (T) لعينة واحدة (one Samples- T-test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمتوسط الفرضي.
- تطبيق اختبار (T) لعينتين مترابطتين (Paired Samples Test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.
- حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake)؛ لمعرفة فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.

4- نتائج البحث ومناقشتها

4-1-نتائج الإجابة عن السؤال الأول: "ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطالب المعلم بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإعداد قائمة أولية بمهارات التدريس الإبداعي، من خلال الدراسة التحليلية للأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث من حيث: (طبيعة نموذج SWOM، ومهارات التدريس الإبداعي، وتحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، فضلاً عن استطلاع آراء الخبراء المتخصصين، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين، وتعديلها في ضوء مقترحاتهم، وفي ضوء ذلك تم وضع قائمة مهارات التدريس الإبداعي في صورتها النهائية مكونة من (46) مهارة، تندرج تحت ثلاثة مجالات، هي: مجال مهارات التخطيط الإبداعي، وتضمن (13) مهارة، مجال مهارات تنفيذ الدرس الإبداعي، وتضمن (22) مهارة، ومجال مهارات التقويم الإبداعي، وتضمن (11) مهارة، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول البحث.

4-2-نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مكونات برنامج تدريبي قائم على نموذج SWOM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بدراسة تحليلية للأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث من حيث: طبيعة نموذج SWOM، ومهارات التدريس الإبداعي، وتحليل نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، فضلاً عن استطلاع آراء الخبراء المتخصصين، واستنادًا إلى قائمة مهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطالب المعلم التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الأول، وتم بناء البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM، وكتاب الطالب، وتم عرضها على عدد من الخبراء المتخصصين، وتم تعديله في ضوء مقترحاتهم من حيث الحذف والتعديل والإضافة.

وفي ضوء ذلك تم وضع الإطار العام للبرنامج الذي يتكون من: مقدمة، أسس وفلسفة البرنامج، الأهداف العامة، الأهداف الخاصة، محتوى البرنامج، استراتيجيات وطرائق تنفيذ البرنامج، الأنشطة التدريبية، والوسائل التعليمية، أساليب التقويم، والخطة الزمنية لتنفيذه، كما اشتمل دليل المتدرب على (5) وحدات تدريبية، وكل وحدة اشتملت على عدد من الجلسات التدريبية، وكل جلسة تتكون من: عنوان الجلسة التدريبية، ومخرجات التعلم، والمحتوى العلمي، والارشادات، والأنشطة التدريبية، والزمن المخصص لتنفيذها، وأساليب التقويم، والمادة الإثرائية.

4-3-نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والفرضيات المنبثقة منه: "ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM في تنيمه مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج التربية الإسلامية في كلية التربية صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال كان لابد من التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطي درجات أداء المجموعة التجريبية من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية كلية التربية صنعاء لمهارات التدريس الإبداعي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.

لاختبار صحة الفرضية الأولى: تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي قبليًا على عينة البحث، ومن ثم تم تدريبهم على تلك المهارات من خلال نموذج SWOM، وبعد الانتهاء من التدريب، تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعديًا، وللمقارنة بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب قيمة اختبار (t) للعينات المترابطة (Paired Samples Test)؛ للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي أدائهم لمهارات التدريس الإبداعي في التطبيقين القبلي والبعدي للبطاقة، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (6) الآتي.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.

المجال	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مهارات التخطيط الإبداعي	القبلي	20	32.15	2.601	43.05	19	0.000	دال
	البعدي	20	60.45	2.305				
مهارات التنفيذ الإبداعي للدرس	القبلي	20	53.50	3.103	56.32	19	0.000	دال
	البعدي	20	103.45	3.332				
مهارات التقويم الإبداعي	القبلي	20	27.15	1.599	43.88	19	0.000	دال
	البعدي	20	50.65	1.872				
البطاقة بشكل عام	القبلي	20	112.80	5.157	65.26	19	0.000	دال
	البعدي	20	214.55	5.844				

يلاحظ من الجدول (6) أن قيم اختبار (t) المحسوبة؛ لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، هي على الترتيب في مجال مهارات التخطيط الإبداعي، تساوي (43.05)، وفي مجال مهارات تنفيذ الإبداعي للدرس، تساوي (56.32)، وفي مجال مهارات التقويم الإبداعي، تساوي (43.88)، وعلى مستوى الأداة ككل تساوي (65.26)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.000)، وفي ضوء ذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أقل من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) المحدد في البحث بين متوسطي أداء أفراد عينة البحث في كل من التطبيقين: القبلي، والبعدي لبطاقة الملاحظة، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي على مستوى بطاقة الملاحظة ككل، وعلى مستوى المجالات، يلاحظ أنها أكبر من متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي؛ مما يعني أن الفروق جاءت لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة؛ لذا تُرفض الفرضية الصفرية الأولى في البحث التي تنفي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي، وتُقبل الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لبطاقة الملاحظة، وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM قد أحدث تحسنًا، وأثرًا كبيرًا في رفع مستوى أداء أفراد عينة البحث من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية على بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض في التطبيق البعدي، في حين جاء مستوى امتلاكهم لتلك المهارات قبل تطبيق البرنامج منخفضًا، كما هو واضح من المتوسطات الحسابية لنتائج التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة.

كما يلاحظ من النتائج السابقة المتعلقة باختبار صحة الفرضية الأولى للبحث أن أداء أفراد عينة البحث لمهارات التدريس الإبداعي أصبح أفضل في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة مقارنة بنتائجهم في التطبيق القبلي للبطاقة نفسها؛ إذ تشير إلى أن البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM، قد نجح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المشاركين؛ ولعل نجاح الطلبة في امتلاك مهارات التدريس الإبداعي يرجع إلى: اشتمال البرنامج التدريبي على مجموعة من المهام، والأنشطة التطبيقية التي ساعدت الطلبة المشاركين على اكتساب مهارات التدريس الإبداعي، مثل: التدرب على إعداد خطط لدروس إبداعية، والتدرب على كيفية الدمج بين المحتوى والمهارة المراد التدرب عليها، وتصميم أنشطة مبتكرة، والتدريب على الأداء للإبداعي لدرس داخل الفصل، والتدرب على استخدام المواد التعليمية المثيرة، وصياغة وتوجيه الأسئلة الصفية المحفزة للتفكير، وتقديم التعزيز المناسب، واستخدام أساليب التقويم المتنوعة، حيث تعد هذه المهارات مهمة ولازمة للطالب المعلم؛ لمزاولة مهنته بنجاح. ويمكن تفسير ذلك أن البرنامج أتاح فرصًا عديدة لأفراد العينة للقيام بالتدريب على مهارات التدريس الإبداعي، وتكرار تطبيقها على دروس من فروع مادة التربية الإسلامية، بطريقة إبداعية بعيدًا عن الرتابة والروتين في تطبيق المهارة، أو تقديم الدرس، وحصولهم على التغذية الراجعة من المدرب، ومن أقرانهم حول مدى تقدمهم في اكتساب تلك المهارات؛ مما ساعدهم على اكتسابها وإتقانها.

وقد يرجع تفوق أفراد العينة في التطبيق البعدي إلى توفير البيئة التدريبية المناسبة من حيث التجهيزات والتسهيلات اللازمة، وإيجاد الجو المريح والداعم للتعلم والتطبيق خلال البرنامج، وتوفير المثيرات المتنوعة، وكذلك طريقة تنظيم محتوى الجلسات التدريبية المصممة وفقا لنموذج SWOM، والمهام والأنشطة المرتبطة بها التي استطاعت أن تجذب اهتمام أفراد عينة البحث، وتثير الحماسة لديهم نحو ممارسة تلك المهام والأنشطة؛ مما كان له أثر واضح في رفع مستوى أدائهم لمهارات التدريس الإبداعي على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التي أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء أفراد العينة في كل من التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، حيث جاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي كدراسة (التودري، 2002)، ودراسة (فلمبان، 2004)، دراسة (أبو ستة، 2011)، دراسة (حمزة، وساجد، 2015)، دراسة (مهدي، 2019)، دراسة (عبد الفتاح، 2017)، دراسة (الجمل، 2017)، دراسة (إسماعيل، 2019)، دراسة (المطيري، 2021). وتتفق مع نتائج دراسة (الزهاوي، 2024، Al-zhawi) التي أظهرت وجود فروق بين متوسطي أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، والفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

4-3-2-عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية: " لا يوجد للبرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM فاعلية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية-كلية التربية".

بعد الحصول على النتائج المرتبطة بالفرضية السابقة التي تؤكد وجود فروق بين أداء أفراد عينة البحث قبل وبعد التجربة، وذلك لصالح التطبيق البعدي، فإنه يتطلب التعرف إلى قوة تأثير المعالجات الإحصائية التي تم التوصل إليها، حيث إن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات معالجات تجريبية ما لا ينبئ بحجم الأثر أو الفاعلية الذي يحدثه المتغير التجريبي في المتغير التابع.

ولمعرفة حجم فاعلية البرنامج القائم على نموذج SWOM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء، تم حساب حجم الفاعلية وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي درجات أدائهم في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، باستخدام معادلة نسبة الكسب المُعدل لبلاك (Blake) وفقاً للمعادلة الآتية:

وهذه المعادلة صياغتها الرياضية

$$MG = \frac{M1 - M2}{P} + \frac{M1 - M2}{P - M1}$$

حيث: M2: المتوسط البعدي

***M1* : المتوسط القبلي**

P : الدرجة العظمى للاختبار

هذا ويمتد المدى لهذه النسبة بين (0) إلى (2)، وقد أعتبر بلاك (Blake) أن الحد الأدنى لقبول الفاعلية هو (1.2) (Blake, 1966, p.99). وتدل قيمة الكسب المعدل لبليك (Blake) على النسبة من التباين الكلي للمتغير التابع التي تعود إلى تأثير المتغير المستقل، وتم تفسير النتائج في ضوء مستويات التقدير التي حددها بلاك (Blake)، والجدول الآتي (7) يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك باستخدام متوسط درجات أداء أفراد عينة البحث في القياسين: القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي.

جدول (7) قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة وقيمة نسبة الكسب المعدل لحجم الفاعلية.

المجال	عدد العبارات	الدرجة النهائية	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	قيمة الكسب المعدل Blake	حجم التأثير
مهارات التخطيط الإبداعي	13	65	32.15	60.45	1.30	كبير
مهارات تنفيذ الدرس الإبداعي	22	110	53.5	103.45	1.34	كبير
مهارات التقويم الإبداعي	11	55	27.15	50.65	1.27	كبير
بطاقة الملاحظة ككل	46	230	112.80	214.55	1.31	كبير

يتبيَّن من الجدول (7) أن قيم نسبة الكسب المعدل لـ (Blake) لحجم فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM، بلغت في مجال مهارات تخطيط الدرس الإبداعي (1.30)، أما في مجال مهارات تنفيذ الدرس الإبداعي بلغت (1.34)، وفي مجال مهارات التقويم الإبداعي بلغت (1.27)، أما حجم نسبة الكسب المعدل لبطاقة الملاحظة ككل تساوي (1.31)، وجميع تلك القيم أكبر من محك الفاعلية المحدد بـ (1.2)؛ مما يدل على أن: "تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM حقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنفي وجود فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، وتقبل الفرضية البديلة الموجهة التي تنص

على أن: البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM يحقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية صنعاء؛ وهذا يعني أن البرنامج التدريبي في هذا البحث، كان ناجحًا وحقق درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد عينة البحث، وعمل على رفع مستوى أدائهم لتلك المهارات في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

ويمكن عزو هذا التحسن في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد عينة البحث بعد تعرضهم للبرنامج إلى عدة أسباب منها: إدراك الطلبة المعلمين المشاركين في البرنامج أهمية التدريس الإبداعي وضرورته في حياتهم المهنية المستقبلية؛ ورغبتهم في مواكبة معطيات التطورات التربوية والتعليمية العالمية في العصر الحاضر، قد دفعهم إلى بذل مزيد من الجهد والحماسة والحرص على اكتساب مهارات التدريس الإبداعي؛ حتى يكونوا قادرين على مواجهة متطلبات التعليم في الحاضر والمستقبل، والمنافسة في سوق العمل بجدارة واقتدار. وكذلك إلى الإجراءات التي تمت في تنفيذ البرنامج التدريبي وفق نموذج SWOM التي أتاحت للطلبة المشاركين في البرنامج مساحة كبيرة من الحرية في التعبير عن أفكارهم وذاتهم ومشاعرهم، بالإضافة إلى تركيز هذا النموذج، على تعليم مهارات التفكير الناقد والإبداعي على حد سواء من خلال التركيز على المهارات الآتية: التساؤل الحر، والمقارنة، وتوليد الأفكار والاحتمالات، والتنبؤ، وحل المشكلات، اتخاذ القرار، وكلها مهارات تصب في التدريس الإبداعي.

وقد يعزى هذا التحسن الكبير في امتلاك مهارات التدريس الإبداعي إلى أن البرنامج التدريبي في هذا البحث، قد أتاح للطلبة (أفراد العينة) فرص عديدة للمشاركة الايجابية والتطبيق العملي المتكرر على المهارات، حتى أصبحوا أكثر قدرة على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة في تصميم الأنشطة إبداعية، وإنتاج وسائل تعليمية مثيرة وجاذبة، وتخطيط دروس إبداعية، واختيار طرائق واستراتيجيات تدريس مناسبة، وتطبيقها بصورة إبداعية، وتوجيه أسئلة مثيرة ومحفزة للتفكير؛ فالبرنامج عرّفهم على أساليب، وتقنيات متنوعة، وجديدة للتدريس الإبداعي، وساعدهم على تطبيقها بشكل فعال؛ ما ساعدهم على اكتساب المهارات وإتقانها.

وتتفق الدراسة الحالية في فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج SWOM مع نتائج دراسات (فلمبان، 2004) التي بينت أن للبرنامج فعالية كبيرة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، دراسة أبو ستة، 2011) التي أوضحت وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، دراسة (القحفة، 2011) التي بينت أن للبرنامج فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، دراسة (مختار، 2012) التي أوضحت أن للبرنامج فعالية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، دراسة (الأغا، 2015) التي أوضحت وجود فاعلية كبيرة للبرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، كما تتفق مع نتائج دراسة (الجمل، 2017) التي أوضحت أن للبرنامج التدريبي فاعلية في اكتساب مهارات التدريس الإبداعي، دراسة (الأشقر والخطيب، 2021) التي بينت أن البرنامج ساعد في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، وبشكل عام تتفق النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (صرصور، 2015)، ودراسة (حمزة وساجد، 2015)، ودراسة (عطية وخضير، 2017) التي أشارت إلى وجود أثر فعال لنموذج SWOM في تطوير مهارات الطلبة عينة البحث. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العدوان وعيسى، 2018) التي بيّنت وجود فاعلية لاستراتيجية SWOM في اكتساب أفراد العينة مهارات التفكير فوق المعرفية، وكذلك مع نتائج دراسة: (البنا، 2018)، ودراسة (جمعة، 2019)، ودراسة (المطيري، 2021)، التي أكدت نتائجها أن نموذج SWOM له فاعلية في تنمية مهارات الطلبة. كما تتفق مع نتائج دراسة (علي وقاسم، 2024، Ali & Qasimالتي أثبتت فعالية استراتيجية SWOM بتوجيه الأقران أكثر من توجيه المعلم، مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (المصباحي، 2023) التي أظهرت وجود أثر كبير لاستخدام استراتيجية سوم ((SWOMفي تنمية عادات العقل لدى الطلبة. وتتفق مع نتائج دراسة (الزهاوي، 2024، Al-zhawi) التي بينت وجود فاعلية استراتيجية (SWOM) في تعزيز التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى الطالبات.

التوصيات والمقترحات.

أ- توصيات البحث:

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة تعميم البرنامج التدريبي على عينات أخرى لتدريب الطلبة المعلمين في الدفعات القادمة الدارسين في القسم؛ نظرًا لفاعليته في تطوير مهارات التدريس الإبداعي، لدى أفراد العينة.
2. تعميم البرنامج التدريبي على معلمي التربية الإسلامية العاملين في الميدان لتدريبهم على أساسه لتنمية مهارات الدريس الإبداعي لديهم؛ نظرًا لنجاحه في تطوير تلك المهارات لدى أفراد العينة.
3. تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بكليات التربية بالجامعات اليمنية لتتضمن استراتيجيات التدريس الحديثة، وعلى رأسها نموذج SWOM، وتدريبهم على كيفية دمج المهارات في المحتوى وإعداد الدروس وفقًا لذلك.

4. عمل ورش لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، لتدريبهم على كيفية دمج المهارات في المحتوى العلمي؛ لتدريب طلبتهم على اكتساب تلك المهارات باستخدام هذا النموذج.
5. إصدار دليل إرشادي لمعلمي التربية الإسلامية في الميدان في جميع مراحل التعليم يبين لهم كيفية دمج المهارات في المحتوى العلمي؛ لتدريب طلبتهم على اكتساب تلك المهارات باستخدام هذا النموذج.

ب- مقترحات البحث:

استكمالا للبحث الحالي، وفي ضوء ما لمسه الباحثان، وسدا للفجوة المعرفية والبحثية يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:

1. فاعلية نموذج SWOM في تحصيل الطلبة في مراحل ومواد دراسية مختلفة.
2. وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية والثانوية في ضوء نموذج SWOM.
3. فاعلية استخدام نموذج SWOM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الرايات، علاء المرسى. (2019). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المشكلات الرياضية وحلها ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة طنطا. مجلة تربويات الرياضيات، 22 (10)، ج1، 123-171.
- أبوطالب، فؤاد بن حسين على. (2016). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، مجلة تربويات الرياضيات، 19 (4)، 130-170.
- إسماعيل، ناريمان جمعة. (2019). استراتيجية (SWOM) وأثرها في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية ببنها، مصر، 3 (119)، 311-362.
- الأشقر، سماح فاروق. والخطيب، منى فيصل. (2021). برنامج تدريبي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التدريس الإبداعي والكفاءة الذاتية لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، 15 (4)، 784-853.
- الأغا، مراد هارون. (2015). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة لثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره على إبداع طلابهم بقطاع غزة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات للعلوم والآداب التربوية - جامعة عين شمس، مصر.
- الباز، أحلام حسن. (2009). التخطيط للتدريس ومكوناته، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي. مصر.
- التودري، عوض حسين. (2002). اكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، كلسة التربية، جامعة سوهاج، كلية التربية، مصر، 17 (17)، 197 -240.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2007). تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات- ط3، دار الفكر، عمان الاردن.
- الجمل، سمية حلمي محمد. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية -غزة.
- حماده، خليل عبد الفتاح. وبدر، يسرى رسمي. (2014). الإبداع في التدريس، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،
- الحمادي، عبد الله علي. (2021). واقع التدريس الابداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة، المجلة التربوية الأردنية: الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، 6(3)، 121-145.
- زاهي، منصور. الأسود، الزهرة. (2012). رؤية في التدريس الإبداعي، مجلة دراسات الجامعة الأغواط، الجزائر، (20)، 53- 64.
- الزهاوي، إلهام أحمد حمه. (2024). فعالية برنامج تعليمي مستوحى من استراتيجية (SWOM) في تعزيز التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طالبات الصف العاشر. مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، 2 (1). 267-288
- سليمان، على محمد حسين. (2015). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفاعليته في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الرياضة والمرتبطة، كلية التربية البدنية، جامعة طرابلس، (23)، 1- 63.
- السيد، نبيل عبد الهادي أحمد.، والصفتي، مروة عبد الباسط. (2020). أثر التدريب على استراتيجية (SWOM) في مهارات التفكير التأملي والنهوض الأكاديمي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، مجلة البحث العلمي في التربية، 14 (21)، 315- 368.

- الشريدة، ماجد بن علي.، وعبد اللطيف، محمد سيد. (2018). التمكين النفسي وعلاقته بمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة وادي الدواسر، المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، 34(4)، 296 -333. http://www.aun.edn.edu.eg/faculty-education/arabic
- الشويلى، فيصل عبد منشد.، وحبيب، أمجد عبد الرزاق. (2016). أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عبد الفتاح، سعدية شكري على. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية التجارية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره على تنمية التحصيل المعرفي والدافعية العقلية لدى طلابهم، بحث (منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبشي، نضال. (2022). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم الصف بكلية التربية الثانية بجامعة البعث، مجلة جامعة البعث، 44 (22)، 98-136
- عبيد، وليم. (2011). استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان.
- العدوان، زيد سليمان. وداود، أحمد عيسى (2018): أثر استخدام استراتيجية سوم في تدريس التاريخ على التحصيل واكتساب مهارات التفكير فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الاردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19 (2)، 425 -448
- العسيري، عمر أحمد. (2021). سوم لبناء العقل وتنمية التفكير وتطوير قدرات التعلم، ط2، دار المستقبل الرقمي.
- العسيري، عمر أحمد. (2022). دراسة تحليلية نقدية للبحوث التروية التي أجريت في ضوء نموذج SWOM النموذج الأمثل الشامل للمدرسة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، 2(2)، 596- 734.
- العياش، علاء أحمد، وكشيك، منى. (2017). درجة الحاجة لامتلاك مهارات الأداء التدريسي الإبداعي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، سوريا، 39(70، 131-166.
- المالكي، عبد الملك بن مسفر. (2015). مدى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعي، دراسات تربوية واجتماعية، 21 (1)، 173 -218.
- المصباحي، جمال حمزة سالم. (2023). أثر استخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الأساسية في اليمن . المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية 596–575 ,2(2) ,(AJASHSS). استرجع في من https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/article/view/376
- المطيري، سارة خالد عموش. (2021). توظيف أنموذج (SWOM) في إكساب بعض مفاهيم التربية الإسلامية المقررة على طالبات الصف العاشر الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (114)، 945- 967.
- مهدي، ياسر حسن. (2019). برنامج تنمية مهنية قائم على الممارسات العلمية والهندسية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، 25(11)، 611-674.
- الهاشمي، عبد الرحمن. الدليمي، طه. (2008). استراتيجيات في فن التدريس، دار المناهج للنشر، عَمان.
- Ali, H. F., & Qasim, M. A. (2024). The effect of the SWOM strategy on the methods of guiding the teacher and peers to learn some basic skills of volleyball for students. Wasit Journal of Sports Sciences, 19 (2), 377-401.
- Gomes, Joan –Julieanne M (2005): Using a Creativity Focused Science Program to Foster General Creativity in Young Children: A Teacher Action Research Study, D, A, I, P. 887.
- Huang, X.,&Lee, J. (2015). Disclosing Hong Kong teacher beliefs regarding creative teaching: Five different perspectives.Thinking Skills and Creativity, 15, 37-47.